

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[279] الآيات وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَنَا عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ أَمْ تَقُولُونَ عَلَيَّ مَا لَا تَعْلَمُونَ (80) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (81) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (82)

التفسير غرور وادعاء فارغ يشير القرآن الكريم هنا إلى واحدة من ادعاءات اليهود الدالة على غرورهم، هذا الغرور الذي يشكل الأساس لكثير من إنحرافات هؤلاء القوم: (وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً)، ثم تجيبهم الآية بأسلوب مُفْحِم: قُلْ (أَتَّخَذْتُمْ عِندَنَا عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ أَمْ تَقُولُونَ عَلَيَّ مَا لَا تَعْلَمُونَ)، اعتقاد اليهود بأنهم شعب الله المختار، وأن عنصراً متفوقاً على سائر الأجناس البشرية، وأن مذهبهم لن يدخلوا جهنم سوى أيام قليلة ليتنعموا بعدها